

قناة بي بي سي العربية | خالد عز العرب | 2102-2-8 | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

اهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج لقاء نستضيف فيها اليوم الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل. المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية
اهلا وسهلا بك اه اذا بدأنا مباشرة بالاحاديث التي تقع الان في مصر الكثير من الناس يرجعونها الى وجود مؤامرة - 00:00:00
ما حدث في استاد بورسعيد او ما قبلها من عمليات سطو مسلح او ما بعدها من اشتباكات عند وزارة الداخلية يظن الكثيرون
الكثيرون ان هناك مؤامرة ويختلفون عن تحديد هوية المتآمر هل هو شخص في السلطة؟ هل - 00:00:22
هي فلول النظام السابق هل هي حركات محسوبة على الثوار اين تقف انت من هذا الجدل؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين. واشهد ان لا الله الا الله. واشهد ان سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:38
الحقيقة اني انا تعودت اني افضل لاني لا اتكلم عن امور خفية بقدر ما استطيع. اذا كان الوضع الظاهري يكفيوني هو فعلا وضع الظاهر
يكفيوني. انا امام الان فوران ناس لكن طلباتهم - 00:00:53
طلبات دستورية وبالتالي فيما يقع وراء الاحاديث هو شعور الناس بان هناك آآ رفض او اباء انه يستكمل الطريق الدستوري. ناس قلقة
من هذا المعنى وبالتالي اللي حصل في بورسعيد - 00:01:12
كان متوقع شعبيا في الحقيقة يعني في خمسة وعشرين ينایر تعرف حضرتك انه كان في قبلها انه الناس عارفة انه هيكون في
احتفالات كبيرة واحتسادات كان معروف انه اذا مرت احتفالات خمسة وعشرين ينایر ستبدأ - 00:01:30
آآ مذابح او مشاكل شعبية. الناس كانت تتكلم بهذا. وانا شخصيا قلت هذا عدة مرات لماذا ما الذي كان يدعوك الى انه آآ يعني آآ
صنع وضع من التوتر - 00:01:47
يناسب جدا آآ عدم اتمام المسار الدستوري انه يصنعوا حالة توتر في البلد عندما تقولهم من تعرفهم. اه وبالتالي الخلفيون دول مين
هم؟ هل هم السلطة القائمة؟ هل هم السلطة - 00:02:03
ومعها اجهزة امنية هل هم اللي هم آآ القريبين من آآ حسني مبارك واسرته ولا هل ده كله شيء واحد كل ده وارد ومطروح
حتى توجد جهة تحقيق قوية - 00:02:21
تقدس فعلا انها تصل الى الحقيقة احنا عندنا في تاريخنا انه لما قتل حسن البنا قبل الثورة عمل تحقيق في مقتله وقيد ضد مجاهول
فلما قامت الثورة واتعمل تحقيق يقصد الوصول الى الحقيقة عرف من هو المجاهول. ثورة ثلاثة وعشرين يوليو يا استاذ ثلاثة وعشرين
يوليو نعم احسنت - 00:02:42
فبالتالي آآ عرف من هو القاتل واتضح ان هو النظام انها وزارة الداخلية المسألة اشبه ما تكون بهذا. نحن بحاجة الى تحقيق يقصد فعلا
ان يصل الى الحقائق انما احنا بعد سنة كاملة لم نصل الى اي حد من محركي البلطجية برغم وجود اجهزة امنية الامن القومي والامن
الوطني والمخابرات - 00:03:05
العامة العسكرية وو يعني ومع ذلك لا نتائج. كيف ترى انت خارطة الطريق المطلوبة لانهاء الفترة الانتقالية؟ برلمان وبالتالي العنصر
الوحيد الباقى ان ينتخب رئيس. وفي الحالة دي تصبح سلطات الدولة قد اكتملت - 00:03:30
ويصبح المجلس العسكري يعود الى مهمته الجليلة في الجانب الخاص بالناحية العسكرية. لماذا لا يقبل البرلمان مثلًا بهذا لماذا لا

يدافع البرلمان عن هذا عن هذا التوجه يعني ما تطرحه انت ويطرحه غيرك من يعني الحركات الثورية. بوضوح البرلمان - 00:03:48
بوضوح وانا مختلف معه تماما في رأيه. تماما وانا ارى انه بعد السياسي اللي هو بيسيير عليه خطأ. انما البرلمان متعرض لحالة اكراه
آآ اكراه تمثل في انه من غير كده مش هيبي في تسليم السلطة لمدنيين - 00:04:08
الغرف المغلقة فيها الكثير من الكلام. ما الذي يجعلك تقول ذلك؟ يعني ما الذي يجعلك تقول ان هناك اكراه معلومات اعلم ان الحوارات
الموجدة داخل الغرف المغلقة تقول انه علشان تتمكنوا من انكم تساعدونا في تسليم - 00:04:30
السلطة لازم يحصل انكم تتماشوا معنا في نقطتين. نقطة اللي هي خاصة بالدستور. انه يوضع لجنة توافق نحن سلطويها عليها. وانه
توضع احكام توافق نحن سلطويها عليها. وحسب معلوماتك هناك تهديدات بانه لو لم - 00:04:48
والله لا يلزم ان يكون تهديد شخصي والتهديد بعدم تهديدات سياسية اقصد. هو التهديد يتمثل في انه لن يمكن نقل السلطة لن يمكن
وان في قوة عالمية يعني التهديد بيكون في ان القوى العالمية لن تسمح بان السلطة تنتقل الى الشعب ما لم يحدث اشتراطات -
00:05:09

انت تقول انك هذه معلومات لديك ليست مجرد تحليل لو جلست حضرتك مع الفصائل السياسية التي تحضر هذه هيكلموك في
اجزاء كثيرة منها. بوضوح هي ليست معلومات سرية لكنها ربما ما بيلوروهاش في انه يعلنوا - 00:05:33
اعلان ميلور انما هو الكلام كده. نعم. ولو سألت واحد سؤال مباشرة يقول لك ايه بيكول لك ساعدونا. لكن لانك تتحدث بوضوح فانا
اريد ايضا ان نستكمل هذا الوضوح ان لديك معلومات حتى ربما تكون لدى اخرين كذلك لكن المعلومات التي لديك تقول بان المجلس
ال العسكري - 00:05:53

آآ يعني جعل الامر واضح بالنسبة قوى السياسية بانه لو لم يتم التوافق مع خارطة الطريق التي حددتها فانه لن يسلم السلطة فانه
فانه تسليم السلطة هو يعني يعبر بتعبير انه كما لو ان تسليم السلطة يصبح صعبا حتى عليه. يعني هو مش هو اللي - 00:06:13
وتتعرض البلد لمخاطر دولية. وانه وو نعم هو لا شف اصله فيه فرق بين اني اكون صفيق فهقول لك مش هسلمك السلطة لا ده ما
بيحصلش وبين ان انا اقول لك - 00:06:36

مش هيبي ممكن نتم تسليم السلطة الا اذا انجزنا الدستور بطريقة جيدة واخترنا اللجنة بطريقة جيدة والحكم كان بطريقة جيدة
عشان نقدر نكمل. طيب ومع ذلك فان مجلس الشعب هو الجهة الوحيدة المنتخبة الان التي تملك شرعية انها جاءت له شرعية انا اقر
- 00:06:53

طبعا. طيب انا الا تستطيع بهذه الشرعية استنادا الى هذه الشرعية ان تقف ضد هذه الضغوط نعم يا هو يستطيع نعم. نعم هو
يستطيع. ده اقصد هذه الجهة تستطيع بمعنى طبعا. مجلس الشعب يستطيع بل يجب عليه. ولماذا لا يحقد ذلك؟ لانه عشان كده قلت
- 00:07:13

تقديره السياسي انا مختلف معه هو يرى انه الافضل انه ينوي نصبر ونحاول ان نعالج الوضع بحيث تصل السفينة الى بر وهو لا يدرك
ان هذا الكلام لن يوصل السفينة الى بر الامان. هناك من يرى كذلك ان ربما هناك عامل اخر خاصة فيما يتعلق بحزب - 00:07:35
الحرية والعدالة آآ ان له مصلحة آآ كحركة سياسية في ان يتم وضع الدستور بينما آآ ليس هناك من ينافسه على اه شرعية الانتخاب
بمعنى ان يتم وضع الدستور في ظل وجود المجلس العسكري لا في ظل وجود رئيس منتخب. اصله الرئيس المنتخب ليس له اي
دخل - 00:07:55

في وضع الدستور. اللي بيضع الدستور لكنه قوة سياسية في نهاية المطاف يعني. ولا يزال المرشح الان قوى سياسية يعني لو ان
تختلف عن آآ عن عندما يكون منتخبا من آآ من الشعب يعني اذا كان المجلس العسكري الان يمثل قوة سياسية لا لا - 00:08:16
المجلس العسكري يمثل قوة مادية ضاغطة مش قوى سياسية اقصد له وزن يعني له وزن يؤخذ في الاعتبار في المعادلة السياسية.
الوزن كما قلت اه معتبر عن حالة الاقراه الدولي. انه دوليا في حالة - 00:08:34

وهو يعبر عنها. انما مش سياسيا انما مجلس الشعب والشوري هي منتخبوا ميت واحد المية واحد دول ليس للرئيس تدخل الا شخص

من الناس طبعاً وضعه الرئاسي يمكنه من ان هو يعمل حملة. وانا الان - 00:08:47

انا الان ازا بدأت اجراءات وضع الدستور سامارس ضغط سياسي غير عادي. وقد ادعوا الناس الى رفض الدستور ازا ما آآ اتسم باثار للكره وبالتالي لأهل تتوقع آآ اشياء معينة؟ نعم طبعاً انا اتوقع انه يحدث ضغوط في احكام متعددة. وان - 00:09:07

هي يعني تخرج او تحاول انهم يحاولوا يفسفوها ويزينوها بانها والله مناسبة والازمة وما الى انا سمعت امس واحد ما فيش داعي بقى اذكر اسمه انا هو احد الرموز للتيارات السياسية في مصر - 00:09:30

مع الاسف الشديد يعني يقول ان المؤسسة العسكرية هي التي تحكم مصر من ستين سنة وانه احنا علشان ولو من وراء ستار بيكول دي الحقيقة ولو من وراء ستار وبالتالي علشان نقلها من ان هي - 00:09:51

يكون بتحكم مصر الى انا لا تحكم مصر لابد من مرحلة انتقالية يبقى في كده نص يعني انا في الحقيقة اشعر بان هذا عار على قائد. اذا لم يكن شعب كامل خمسة وثمانين مليون وفي حالة ثورة قادر على انه هو - 00:10:07

والان يقف وقفه حقيقة وهو قادر يستطيع ان هو انا ترتب احكام سليمة احكام فيها تكريم للجيش فيها تكريم القوات المسلحة فيها تقوية للقوات المسلحة. انا انا عندما ارى ان اسرائيل اليوم النهاردة نتنياهو يطلع تصريح يقول ابني امنع - 00:10:25

الجنرالات الجيش من ان يصرحوا باي تصريح يخص ايران. لانهم كانوا بدأوا يصرحوا ضد ايران بانه احنا بيهدهوها. فايران قالت لهم يا تقفوا يا اما يا اما ها فاصدر تصريح بهذا لانه ده يمثل الشعب. واري انه بلدي تبقى السلطة السياسية فيها خرساء وذليلة - 00:10:46

ولا تستطيع ان تتكلم وبالتالي لأ يعني المسألة الحقيقة الفصائل شف الفصائل السياسية وخصوصاً الرسمية الحزبية رسمية لا شك انها سبب كبير وانا لا يعني اتراجع عن هذا الكلام مهما كان الامر سبب كبير في انا - 00:11:06

جعلت وجهة النزد اللي تمثل الاصدقاء السياسي للبلد آآ تزداد يعني قدرة وسلطات. لو سريعاً تحدثنا عن حملتك الرئاسية سنتحدث ربما في مناسبة اخرى ان شاعت الظروف عن تفاصيل البرنامج السياسي والانتخابي. لكن سريعاً فيما - 00:11:26

يخص الحملة اه في حد ذاتها هل تتوقع ان تتلقى دعماً من الاخوان المسلمين تأييد مرشح انتماه للناس تماماً بحسب اه ما فيش عين على الخارج وعين على ارضاء قوى عالمية - 00:11:46

برغم الخبرة في في التعامل معهم. يعني انا انا التعامل مع الوضع الدولي كان كثير وخصوصاً عن طريق مؤتمرات متعددة وما الى ذلك. انا المبدأ ده عالمياً بيعاولوا يحاصروه في مصر - 00:12:04

فيما هو عايز يفرض على القوى السياسية انه برضه مش هينفع فالمسألة لكن انا بعتبر انه من الناحية الفعلية آآ الافراد الاخوان المسلمين الاخوان المسلمين جماعة دينية اصلاً الفرض لما يروح وهو بينطر ايده كده بعلامة صحي التصويت - 00:12:23

ويشعر انه بيودي البلد فين؟ اعتقد انه سوف تحدث رجفة لكل شخص وهو في لحظة التصويت من نقطة انه بينطر البلد ناحية مين وناحية فين المرشح التوافقي معناه مرشح موزع الولاءات. لا هناك مرشحون آآ اسلاميون اخرون - 00:12:45

وارد طبعاً وارد نعم موجودين لكنك هتتوقع ان تحصل على اصوات ارضية انا كجانب مؤسسي اعتقد ان الضغوط وانا يعني وان كنت مختلف معهم طبعاً في التقييم اختلف كامل في كل حاجة خاصة بطريقة الممارسة الحالية ودرجة يعني خضوعهم للضغط دى من عدمها انا انا - 00:13:06

اعذرهم واعرف انهم يعني ينظرون الى هذا الامر على انه ضرورة وطنية وما الى ذلك. وان اخطأوا انا مخلصين في هذا. هل من الوارد اطلاق ان تتنازل عن ترشحك لصالح مرشح اخر. مرشح اسلامي اخر. لمين كلام - 00:13:31

كأنك انيت الى لاعب في وسط المبارزة محترمة وتقول له هناخد وقت مستقطع عشان اسألك انت مش هتنسحب من المبارزة ولا ايه سؤال يعني منين جبته؟ لا عفوا يعني هو آآ لان بعض المرشحين الاخرين المحتملين لرئاسة الجمهورية آآ الاسلاميين بشكل واضح يعني تحدث - 00:13:50

عن ضرورة التوصل الى توافق على مرشح اسلامي واحد. اه طبعاً فكرة ممتازة لا شك وعلى كل حال قد تؤدي التفاعلات الى شيء

جيد في هذا المجال يا رب ان شاء الله - [00:14:10](#)

طيب آآ بشكل سريع لأن هذه قضية انبية آآ مسألة المنظمات غير الحكومية التي تم خلقت ازمة متواترة الان بين القاهرة وواشنطن آآ وتنتمت احالة آآ عدد كبير من العاملين في هذه المنظمات الى محكمة الجنائيات. هناك من يرى ان المسألة - [00:14:24](#)

آآ هي آآ يعني تدخل امريكي في شأن المصريين خالص وآآ قضاء عملية قضائية مصرية مستقلة كذلك من يرى ان السلطات المصرية يعني تعمدت الدخول في مواجهة آآ غير مبررة آآ مع الغرب في حين ان هذا القانون - [00:14:47](#)

يعني يعتبره البعض القانون آآ به قصور آآ وانه هذه المنظمات كان مسماحا لها بالعمل وكانت الدولة تتعامل معها على مدى سنوات لا الله الا الله. شف احنا طول عمرنا مشكلتنا - [00:15:05](#)

في القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية انما اذا القانون طبيعي والمحكمة طبيعية خلاص يبقى يجب ان ت تعرض المسائل على القضاء الان الجماعة دول احيلوا بقانون طبيعي واحيلوا الى قضاء طبيعي وبالتالي القضاء يعني منتظر ان هو يحكم في هذه النقطة - [00:15:20](#)

اما اذا كان مسماحا لهم فده دي لعبه كان نظام بيعملها فعلا ان هو يسمح للناس خصومه او اللي هو خايف منهم بممارسات غير قانونية عشان يبقى بيسمح لهم وفي نفس الوقت يبقى عنده اللي يجيئهم به بعد شوية - [00:15:49](#)

فلا شك انه الان المسألة معروضة امام القضاء بهذه الصورة. هم. انما على كل حال ازا كان القانون لأن القانون ليس بالضرورة هو العدالة. القانون قد يكون ترجمة للطغيان ازا كان القانون فيه اي انحرافات فانا بادعو من يرى ذلك ان هو يتوجه الى مجلس الشعب - [00:16:09](#)

بتتعديل لهذا القانون واذا تم ازا كان القانون فعلا زالم آآ فتعديلاته هي نفع هؤلاء الناس. هناك اوروبا ما سألت عن قد يكون صحيح قد يكون القانون على وضعه الحالي لانه اصله خلي بالحضرتك برضو - [00:16:30](#)

ان تكون تيجي على دولة فقيرة دولة فقيرة وتجيب لها اموال من دولة غنية عشان تدعم اتجاه سياسي داخل الدولة الفقيرة ده منتهي الخطر على الوضع السياسي فلا شك انه اذا ثبت انه حزب الجمهوري والحزب الديمقراطي - [00:16:46](#)

كان كل منهم بيحاول يبقى له رجالته في مصر ويشتغلوا ويأخذوا فلوس عشان يعملوا آآ اتجاه سياسي غير الاتجاهات الطبيعية هي المتولدة من البلد الشكل العام دي جريمة آآ يعني سألت آآ عن آآ هذا الموضوع لأن هناك - [00:17:04](#)

تنبؤات بان آآ ما حدث من ثورة في مصر وفي غيرها من البلدان العربية سيؤدي بطبيعة الحال ان جاءت بديمقراطيات يعني مكتملة ستؤدي الى نوع من انواع الصدام او على الاقل التوتر مع الغرب - [00:17:23](#)

لا هو شوف التوتر مع الغرب يعني طبيعته انه يكون في المرحلة السابقة. مرحلة انه اللي يدير البلد يكونوا عمالء للغرب يقوم العميل يبقى عايز يخدم الغرب وفي نفس الوقت واحد باله من الشعب. انه ما يثورش زيادة. فتحصل في التوازنات آآ مشكلة - [00:17:39](#)
ولذلك امريكا مثلا وهي تبارز عملها في مصر بتعمل صنفين من اللي بتعامل معهم مش صنف واحد بتخلص الصنفين قصاد بعض يعني تعمل حسني مبارك واللي معه وتعمل في المجتمع المدني الناس تدي لهم فلوس - [00:18:01](#)

ويبقوا الاثنين شغاليين وممكن تسوق شعبيا وده اللي حصل. تسوق شعبيا ان رجالها في مصر او رجالها في مصر هم دول. بينما الحقيقة ان رجالها مصر وحسني مبارك وهو النظام لا يزال كان - [00:18:19](#)

الناس يكرهوا دول لكن العميل الحقيقي يفضل وهكذا. النهاردة سقط حسني مبارك وبقى من يتعامل مع امريكا السلطة الجديدة العسكرية لا تزال تنذر الى العميل المنافس ده على انه بينافسها عند السيد - [00:18:35](#)

مش السلطة القائمة السلطة اللي ممكن تكون عميلة مش عشان بس لا يقال ان انا اتهم السلطة القائمة بهذه العمالة انا لا اريد ان اقول هذا. انما انما بيحصل في التنافس هذا التنافس - [00:18:52](#)

انما ازا ما بقيت السلطة سلطة هي والشعب والشرطة والجيش عبارة عن انتماء واحد ولا تريده ان ترضي صدقني الفكر الغربي سواء اوروبى او امريكي قبل ما يقعد معنا اصلا هيبقى عارف ان الناس دول على بعضهم وقوتهم هي كزا وكزا قبل - [00:19:09](#)

يُقدّم على تراييزة المفاوضات فاهمنا يتفاوض على ايه احنا هنخدم على مصالحه مقابل تقديمها على مصالحنا والتوازن ده هو اللي بخل، الوضع مستقر، مم. انا بعتقد ان مصر وصدقه، هذا الكلام صحيح - 00:19:33

هم امريكا واسرائيل والناس دي كلها عارفاه مصر عندها قوه اقوى من امريكا ومن اسرائيل بكتير. بقدر ربنا انها في منطقة جغرافيا هي الله. على حدود الارض المحتلة. على حدود الكبا: الصهيون. - 00:19:50

وصر خمسة وثمانين مليون كون ان يبقى فيه خمسة وثمانين مليون على حدود الاسرائيليين ده تهديد غير عادي وخمسة وثمانين
00:20:05 - ٢٠١٣/١٢/٢٥ | شهاد الحادثة التصريح الاسرائيلي

بطوله فبالتالي لانه ده معروف من اولها اول ما يبقى الحكم حكم الحكم حاكم مخلص ستتجدد الامور تستقيم تماما هنتعامل ازاي هم هنتعاملوا واحدنا هنتعامل اخر جمال كمصالح سياسية عالمية بس بعد ان فهمنا انفسنا وهم فهموا انفسهم. وهذا الكلام انا مش بقوله اعلاميا - 00:20:22

انما استقبلت الممثلين للحكومة الأمريكية قلت لهم هذا الكلام صراحة. قلت لهم احنا العلاقة لن تكون علاقه متواترة لأن انتم فاهمين انه في حالة التوتر ممكن تحصل مشاكل في نهاية هذا اللقاء شكرًا جزيلاً لك آآ المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل. وجزيل الشكر لكم مشاهدي بي بي سي للمشاهدين - 00:20:49